

مقياس: سوسيولوجيا المخاطر الصناعية والتكنولوجية

المحور/ المخاطر الصناعية

المحاضرة 4/ حوادث العمل (11/1)



الطلبية المعنيين	القسم	الكلية	الايمايل	الرتبة	الاستاد المسؤول
أولى ماستر عمل وتنظيم	علم الاجتماع	الاجتماعية والانسانية	zouiti-sarra@univ-eltarf.dz hamisara82@yahoo.com	محاضر "أ"	د/ زويتي سارة

أهداف المحاضرة

✚ التعرف على المفاهيم الأساسية للمقياس

✚ معرفة أصناف الأخطار

✚ التعرف على العوامل والمسببات

1- مدخل عام للأخطار وحوادث العمل

تمهيد: عمدت الدولة إلى الاهتمام بالعنصر البشري من خلال إعداد برامج تختص بتكوين و تدريب و تأهيل العمال داخل الشركات والمؤسسات والحفاظ على سلامتهم وأمنهم من مختلف المخاطر الناجمة عن الحوادث التي هم معرضون لها وما أكثرها في عصرنا الحالي، فبالرغم من التطور التكنولوجي الكبير الذي شهده عصرنا الحالي خاصة في ما يخص الوسائل المتبعة داخل المؤسسات إلا أن العامل لا يزال عرضة لحوادث العمل والتي لها أضرار على الفرد من عاهات و تصل في بعض الأحيان إلى وفاة العمل ومن جهة أخرى الضرر التي تلحقه هذه الحوادث بالمؤسسات، علاوة على التكاليف المادية الباهظة لصندوق الضمان الاجتماعي.

ومما لا شك فيه أن العوامل المؤدية إلى وقوع حوادث العمل متعددة، فهناك من يرجع الإصابة بحوادث العمل إلى أرباب العمل وهناك من يرى أن السبب الرئيسي يعود إلى قلة انتباه العمال ونقص في تركيزهم أثناء العمل.

أولاً: التأسيس المفاهيمي للمصطلحات الأساسية

1- حادث العمل: يعرف الحادث بأنه أي طارئ مفاجئ وغير متوقع أو مخطط له يقع خلال العمل أو يسبب ما يتصل به ويشمل ذلك أي عرض لمخاطر طبيعية أو ميكانيكية أو كيميائية أو إجهاد حاد وغير ذلك من المخاطر التي قد تؤدي إلى الوفاة أو الإصابة البدنية أو المرض الحاد للعامل المصاب، وقد يؤدي الحادث إلى أضرار وتلف بالمنشأة أو وسائل الإنتاج دون إصابة أحد من العاملين. أو قد يؤدي إلى إصابة عامل أو أكثر بالإضافة إلى تلف المنشأة ووسائل الإنتاج.

تعريف آخر يرى بأنه:"حدث يقع دون توقع أو سابق معرفة نتيجة مسببات خارجية أو أخطاء يرتكبها العامل ينتج عنه أضرار تصيب العامل أو الآخرين أو الممتلكات والمعدات أو كل ذلك، وبالتالي هو حدث غير مخطط له أو مقصود من قبل العامل وإن كان في بعض الأحيان سببا مباشرا للوقوع فيه، ينتج عنه توقف العامل أو الآخرين أو المنشآت والمعدات عن العمل لفترة زمنية معينة تتناسب مع الضرر الذي لحق بهم".

إن الحادث هو كل ما يقع للعامل أو يتورط فيه دون سابق معرفة أو توقع، وينتج عنه أضرار تصيب العامل أو الآخرين أو المعدات. وتعتبر حوادث العمل ومخاطرها سببا في حدوث كثير من الإعاقات والوفيات. ولخطورة هذا الموضوع وأهميته، تدخل علماء النفس الصناعي والمختصون بالسلامة والأمن الصناعي، لدراسة أسباب حوادث العمل وانعكاساتها وطرق الوقاية منها. وقد عرفه **السيكولوجيين** أنه: " نوع من أنواع السلوك الانسحابي.

- 1- **الحادثة:** الحادثة هي كل ما يحدث دون أن يكون متوقع الحدوث مما ينجم عنه ضرر للناس أو الأشياء في العادة ويخرج التخريب الانتقائي وكوارث الطبيعة من نطاق حوادث العمل.
- 2- **إصابة العمل:**

كما يعرف الضرر الذي يصيب العامل بسبب وقوع حادث معين بأنه **(إصابة)** أي أن الإصابة هي النتيجة المباشرة للحادث الذي يتعرض له العامل، وتعرف إصابة العمل بأنها الإصابة التي تحدث للعامل في مكان العمل أو بسببه، وكذلك تعتبر الإصابات التي تقع للعمال في طريق ذهابهم إلى العمل أو عن طريق الرجوع من العمل إصابات عمل بشرط أن يكون الطريق الذي سلكه العامل هو الطريق المباشر دون توقف أو إنحراف، وتعتبر الأمراض المهنية من إصابات العمل. ويعتبر في حكم إصابة العمل كل حادث يقع للمؤمن عليه خلال فترة ذهابه لمباشرة العمل أو عودته منه أياً كانت وسيلة المواصلات، بشرط أن يكون الذهاب والإياب دون توقف أو تخلف أو إنحراف عن الطريق الطبيعي.

أما فيما يخص أهم أشكال إصابات العمل وشروط كل منها كما يلي:

✚ مساس الحادث بجسم الإنسان (داخليا وخارجيا)

✚ أن تكون الإصابة نتيجة قوة (خارجية، مادية، معنوية)

- 1- **المرض المهني:** الذي يصاب العامل به بسبب عمله في مهنة ما مدة قصيرة أو طويلة نتيجة تعرضه لعوامل مختلفة ذات تأثير ضار أو يحدث تغيرات مرضية بالجسم. وهي أمراض محددة، ناتجة عن التأثير المباشر للعمليات الإنتاجية وما تحدثه من تلوث لبيئة العمل بما يصدر عنها من مخلفات ومواد وغيرها من الآثار وكذلك نتيجة تأثير الظروف الطبيعية المتواجدة في بيئة العمل عن الأفراد (الضوضاء، الاهتزازات، الإشعاعات، الحرارة، الرطوبة... الخ)

ويشترط لاعتبار المرض المهني إصابة عمل ما يلي:

- 1 - أن تكون هناك علاقة مسببه بين المرض والعمل الذي يؤديه المؤمن عليه.
 - 2 - أن يعمل المؤمن عليه في مهنة محددة تحتم عليه الاتصال المستمر بالعامل المسبب.
 - 3 - أن تكون نسبة انتشار المرض بين العاملين في المهنة أكثر من نسبة انتشاره بين بقية فئات المجتمع.
 - 4 - أن تكون مدة التعرض للمسبب كافية علمياً لحصول المرض.
 - 5 - أن تقرر اللجنة الطبية الأولية بالمؤسسة أن هذه الحالة تعتبر مرضاً مهنيّاً.
- 2- الحادث أثناء تأدية العمل أو بسببه ويشترط لاعتبار الحادث إصابة عمل ما يلي:**
1. أن يقع في المكان المخصص لأداء العمل أو ما يرتبط به.
 2. أن يقع في الفترة الزمنية المحددة لأداء العمل.
- ج - حادث الطريق.
- 3- حوادث الملاعب يشترط لإعتبار الحادث إصابة عمل ما يلي:**
1. أن تكون المؤسسة التي يعمل بها المؤمن عليه مسجلة لدى أحد الإتحادات الرياضية.
 2. أن يكون المؤمن عليه مسجلاً في الفريق الرياضي للمؤسسة وفي أحد الإتحادات الرياضية.
 3. أن تقوم المنشأة بتزويد المؤسسة بالوثائق التي تبين أسماء وأعضاء الفريق من إداريين ولاعبين في حال وقوع حادث عمل.
 4. أن تقوم المنشأة بتزويد المؤسسة ببرنامج المباريات والتدريبات التي يقوم بها الفريق ومكان إقامتها في حال وقوع حادث عمل.

كما يشترط لإعتبار الحادث إصابة عمل أن تكون هناك علاقة سببية بين الحادث وعمل المؤمن عليه وأن ينشأ عن الحادث ضرر بدني يلحق بجسم المؤمن عليه.

ثانيا/ تصنيف الحوادث: يمكن تصنيف الحوادث من حيث:

- 1- النوع: حوادث مرور وحوادث مناجم وحوادث جوية، بحرية، أو حوادث خطيرة وأخرى بسيطة
- 2- لنتائج: او درجة الخطر حوادث تتلف الآلات أو المنتجات أو تصيب الأشخاص بإصابات مختلفة كالحروق والكسور وفقد الحواس أو الأعضاء والتشوهات المختلفة أو الموت.
- 3- الخطورة: حوادث مميتة، عجز كلي جزئي...
- 4- الأسباب: حوادث شخصية أي ترجع إلى عوامل ذاتية تتعلق بالفرد العامل نفسه
- 5- تجنب الحوادث: حوادث يمكن تجنبها وأخرى يتعذر تجنبها كإتلاف مفاجئ في آلة حديثة...

ثالثا:- العوامل المؤدية لحوادث العمل :

يمكن تصنيف أسباب حوادث العمل داخل المنظمة أو المؤسسة إلى أربعة أسباب وهي: بيئة العمل المادية، وبيئة العمل النفسية والاجتماعية، والفرد نفسه والوظيفية.

أ- العوامل البيئية:

تلعب الظروف البيئية المحيطة بالعامل دور كبير في وقوعه في حدوث حيث نجد:

- 1- الإضاءة والحرارة: أن درجة الحرارة ووضوح الرؤية تؤثران في معدل الحوادث، ومن المؤكد أن نسبة الحوادث التي تقع في ضوء النهار في الضوء الطبيعي أقل منها من الإضاءة الصناعية. كذلك درجة الحرارة تؤثر على العامل وتزيد من تعرضه للحادث، فلقد كشفت دراسة فيرنون أن عددا قليلا فقط من الحوادث يقع عندما تكون حدود درجة الحرارة في حدود سبعين درجة، بينما يرتفع معدل الحوادث ارتفاعا ملحوظا كلما ارتفعت درجة الحرارة.

وفي دراسة أخرى طبقت على عمال مناجم الفحم اتضح أن هناك تزايد مضطرا في حوادث العمل كلما ارتفعت درجة الحرارة من 62 إلى 80 درجة.

2- صعوبة العمل: هناك بعض الأعمال التي تتطلب فيزيقيا كبيرا من العمال، ولا شك أن هذا يساعد على وقوع الحوادث، ولكن الدلالة التجريبية لا تؤيد هذا، ففي إحدى الدراسات وجد أن العمال الذين يقومون بجهود عضلية نسبة ارتكابهم للحوادث في الصباح لا تختلف عنها في فترة الظهر.

3- المناخ الصناعي: لقد ركز في دراسات حديثة حول الجو المناخي للعمل الذي يساعد على انخفاض معدل حوادث العمل، وقد كانت أول دراسة في هذا المجال أجراها كير في إحدى مصانع أجهزة الراديو ووجد أن الحوادث تحدث بكثرة في الأقسام التي تقل فيها إمكانية الترقية وعدم وجود فرصة للنقل الداخلي داخل المؤسسة، وهماك فرص قليلة للتعبير عن الآراء من قبل العمال، وعدم وجود روح الشباب بين العمال.

ب- ظروف المناخ الاجتماعي والنفسي السائد: ويقصد بالمناخ الاجتماعي والنفسي السائد، نوعية العمل والمناخ التنظيمي السائد في المنظمة. إن أهم ظروف وعناصر بيئة العمل النفسية والاجتماعية التي تسبب ضغوطا ومخاطر هي ما يلي:

- عدم الإحساس بالأهمية والمكانة والدور الذي يقوم به الأفراد.
- عدم توفر عنصر التحدي في العمل الذي يثير اهتمام ودافعية الأفراد للعمل.
- عدم شعور الأفراد بالعدالة والإنصاف في المعاملة.
- عدم المشاركة في اتخاذ القرارات.
- تعقيد السياسات التنظيمية وإجراءات العمل التي تنظم سيره وممارسته.
- عدم الشعور بالحرية في العمل.
- عدم الشعور بالاستقلالية في ممارسة الأعمال.
- عدم توفر عنصر الطمأنينة في العمل بسبب الخوف من الفصل والتسريح.
- وجود صراعات تنظيمية بين الموارد البشرية في مكان العمل بشكل تؤثر معنويا فيها؛
- كثرة الخلافات وضعف الثقة بين الرؤساء ومرؤوسيه.

ج- مجموعة الأسباب المرتبطة بالفرد:

- وهي العوامل الإنسانية المرتبطة بالفرد كالنقص في قدرات الفرد أو في تدريبه وتأهيله أو قلة خبرته واهتمامه وضعف ذكائه أو عدم ملائمة العمل الموكل له لإمكاناته الفسيولوجية أو الدهنية ويعتبر ممارس العمل نفسه مصدراً رئيسياً من المصادر التي ينتج عنها العديد من الحوادث والأمراض التي تقع في مكان العمل، ويكون الفرد مصدراً للخطر في الحالات التالية:
- نقص مهاراته التي تشكل خطراً على سلامته وصحته وأحياناً على صحة من يعمل معه.
 - عدم تقيد الفرد بتعليمات وإرشادات السلامة والصحة أثناء ممارسة عمله.
 - حالة الفرد النفسية والمعنوية: (سلبية أو منخفضة) تؤدي إلى شرود ذهني يعرضه للإصابة.
 - عدم استعمال او الاستخدام الخاطئ لوسائل السلامة والحماية المحددة له من أجل حمايته من المخاطر، كعدم وضع القناع على وجهه أو الكمامة على أنفه بالشكل المطلوب.
 - **الخصائص الديموغرافية للفرد:** فالعمال صغار السن أكثر جرأة في تحدي المخاطر من كبار السن، وبالتالي فهم أقل حذراً منهم، وهذا يجعلهم عرضة للإصابة أكثر من الكبار، وجنس الفرد فيما إذا كان ذكراً أم أنثى، فقد ثبت أن النساء أقل تعرضاً لحوادث وأمراض العمل من الذكور، بسبب طبيعتهم النفسية والفسيولوجية الأكثر حذراً والأقل جرأة من الرجال، فهذه الطبيعة تمكنهم من حماية أنفسهم من المخاطر أكثر من الرجال.
 - **الحالة النفسية والانفعالية:** التي يكون عليها العامل فالانفعال الشديد يفقد العامل السيطرة على أعصابه وتوازنه
 - **الحالة الاجتماعية:** التي يكون عليها العامل وقد تبين إن هناك علاقة بين حالة العامل الاجتماعية وبين عدد حوادث العمل، فكلما زادت حالة العامل الاجتماعية سوءا زادت حوادث العمل والعكس صحيح ويشمل حياة العامل الاجتماعية والاقتصادية ومركز الاسرة الاجتماعي.... الخ
 - **التعب:** وقد تبين أن للتعب آثار كبيرة على وقوع بعض الحوادث في العمل وذلك نتيجة الإجهاد الذي ينشأ عنه قدرة العامل على ضبط عضلاته وأعصابه.
 - **الإهمال:** يؤدي الى كثرة حوادث العمل لان أكثر الحوادث شيوعا لا تعود إلى الآلات أو المواد الخطرة بل تعود إلى أعمال عادية جدا كالتعثر أو الوقوع أو الاستعمال الخاطئ للعدد والآلات.

- الحالة الشخصية: الثابت أنه كلما كان العامل يتمتع بحالة صحية جيدة، كلما زادت قدرته على تحمل ظروف العمل وتجنب الإعياء والتعب السريع، خاصة في المهن التي تتطلب قدرة جسدية معينة، كالألات الثقيلة والروافع.

- الذكاء: والذي يرتبط بتلك المهن التي يحتمل ان يصدر عن العامل اخطاء في التحكم.

- عيوب في الحواس: ضعف في الإبصار حيث أن أي ضعف في تمييز أجزاء العمل أو الأجزاء المتحركة في الآلات قد يسبب إصابة العامل، لذا من الضروري أن يتمتع العامل بقوة بصر مناسبة تمكنه من أداء عمله بدون خطورة، - ضعف السمع حيث أن تمتع العامل بقوة سمع مناسبة تجنبه الوقوع في الخطأ وتلافي حدوث الإصابات

- الحالة النفسية: إن الحالة النفسية المتأزمة التي يعيشها الفرد تزيد من الوضع سوءا، فهو يصبح متبلدا عصبيا يفقد السيطرة على جهازه العصبي ويتشتت عقله ويقل تركيزه، والتي تتأثر بالعديد من العوامل.

د- مجموعة الأسباب الخاصة بالعمل (الوظيفة ذاتها): وهي الأسباب ذات العلاقة بالعمل نفسه كعطل الماكنة أو الآلات المستخدمة في العملية الإنتاجية كما أن السقوط المفاجئ لأشياء وانفجار بعض المواد الخطرة تقع ضمن هذه العوامل .

ن- عدم كفاية فترات الراحة ومدتها أثناء العمل: ثبت من خلال الممارسة والتجربة إن عدم وجود أو قلة عدد فترات الراحة أثناء العمل أو قصر مدتها مصدر هام من مصادر وقوع حوادث وإصابات العمل، حيث يتعرض الفرد للإجهاد والإعياء بسبب ذلك وظهور احتمال وقوع إصابة أو حادثة عمل و- عدم كفاءة أعمال الصيانة: الكثير من حوادث وإصابات العمل يعود لعدم كفاءة عملية الصيانة الفنية للآلات والأدوات والمعدات.

ر- الصراعات والنزاعات في العمل: وجود صراعات تنظيمية بين أعضاء جماعات العمل في أماكن العمل بشكل تؤثر معنوياً فيها.

- تبدل شعور العمال بالأهمية والمكانة والدور الذي يقوم به الأفراد.

- عدم الشعور بالعدالة والإنصاف في المعاملة يولد حالات ومزاجيات في السلوك ينعكس سلبا على الأداء ونوعيته.

- تأدية العمل تحت إشراف أوتوقراطي مما يولد عدم الشعور بالحرية في العمل.

- التبعية والخضوع للسلطة يؤدي إلى عدم الشعور بالاستقلالية في ممارسة الأعمال.
- عدم شعور العامل ب: الأمان والاستقرار في العمل.
- كثرة الخلافات وضعف الثقة بين الرؤساء ومرؤوسيهـم.
- انتشار السلوكيات المضادة للإنتاجية تزيد من السلوكيات التخريبية والعنوانية والعنيفة.

ز - عوامل ارغونومية: هناك جهات أكاديمية وعلمية تستخدم تعريفات أخرى _فمثلا فان **جمعية**

الارغوموميا الأوروبية تعرف الأـرغونوميا: (بالتوافق والملائمة والمطابقة. التوافق بين البشر والأشياء التي يستخدمونها والأشياء التي يفعلونها والبيئة التي يعملون خلالها وينتقلون في أرجائها والتي يلهون ويلعبون فيها). وإذا تحقق هذا التوافق والملائمة بشكل جيد فإن الضغوط التي تقع على البشر سوف تقل، كما تسهم الارغونوميا في تصميم وتقييم المهام والوظائف والمنتجات والبيئات والنظم بغرض جعلها متوافقة مع احتياجات وقدرات ومعوقات اداء الناس. وباعتبارها تعني بقوانين العمل فذلك يشير إلى أن الإـرغونوميا هو علم العمل؛ علماً ونطاقاً منظومياً يمتد ليشمل جميع العناصر المتعلقة بالحياة البشرية وعلى هذه المهمة تعتبر العوامل الارغونومية شرط اساسي يجب ان يدرج ويدرس ضمن العوامل المسببة في الحوادث او الامراض هذا من جهة ومن جهة اخرى إن الإصابات والأمراض العديدة بسبب عوامل الارغونوميا هي موجودة على نطاق واسع في العديد من المهن.

- **أساليب غير مأمونة** : والتي ترجع الى بعض الاساليب التي تزيد من احتمال الوقوع في الحوادث والتي تتمثل في استخدام العدد اليدوية بطريقة خاطئة، ، وعدم استعمال معدات الوقاية الشخصية، وعدم مراعاة النظافة ،عدم الترتيب في مكان العمل ، الثرثرة والحديث و المزاح واللعب أثناء أداء العمل ،الخصام والمشاجرة

- **أسباب متفرقة** : عدم مواءمة العمل للعامل

- **الإختيار والتوجيه المهني** : عدم اختيار ووضع العامل المناسب للعمل المناسب مما يلائم قدراته العقلية والنفسية والجسمية و خبرته و مهاراته في أداء العمل و يلائم مؤهلاته و طموحاته (نقص الاعلام المهني) جهل العامل بمخاطر الآلة التي يعمل عليها وما هي الاساليب الصحيحة لكيفية استعمالها، العمل على اساس الكم تحديد يؤدي إلى زيادة سرعة العامل وتخليه عن قواعد السلامة وانشغاله بمقدار الراتب.

- تهاون ولا مبالاة العامل وإهماله لقواعد و تعليمات الأمن.
- الركض وراء العمل الإضافي لزيادة الدخل دون التفكير في حاجاته للراحة.
- **الاستهداف للحوادث:** هناك اشخاص لديهم الميل للحوادث حيث لوحظ أن بعض الحالات الفردية لديهم ميول للتعرض أو التسبب في وقوع حوادث العمل المختلفة وإصاباتهم. دون غيرهم من العمال

المراجع المعتمدة في المحاضرة:

- + زويتي سارة، ساسي هادف جبير: حوادث العمل ودور الارغونوميا في تقادي الوقوع فيها، مجلة التكامل -مخبر تحليل العمل والدراسات الارغونوميا ، العدد 2 ديسمبر 2017 .
- + سهيلة محمد : حوادث العمل و علاقتها ببعض المتغيرات الشخصية و المهنية : مجلة دمشق ، المجلد 26 العدد الرابع 2010 .
- + بوحفص مبارك: العمل البشري ، دار الغرب للنشر و التوزيع ،وهران ،الجزائر ،الطبعة الاولى،2000
- + ويكيبييا، الموسوعة الحرة، قانون التأمينات الاجتماعية - تعاريف ومجال التطبيق ، 2012.
- + عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية العمل والعمال، دار الراتب الجامعية، بيروت لبنان، د، ط
- + عمر وصيفي عقيلي - إدارة الموارد البشرية المعاصرة - دار وائل للنشر - الطبعة الاولى، الاردن 2005
- + غليط شافية : محاضرات مقياس إدارة المخاطر النفس اجتماعية في العمل ، جامعة قسنطينة 2